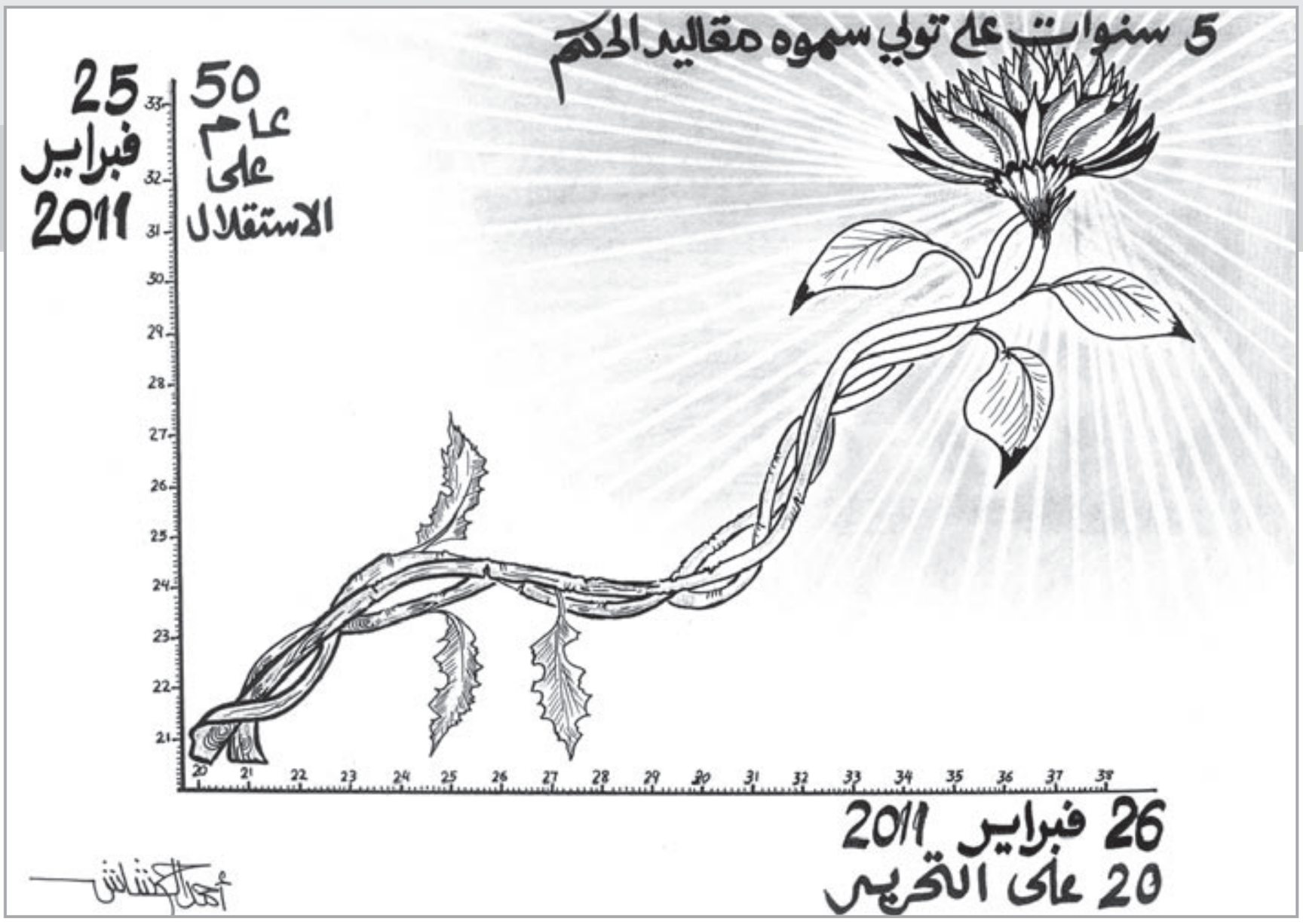

رأي كويتية

باسل الجاسر

ثورة تونس وإشعاعاتها

لا شك أن ثورة الشعب التونسي على طاغيته باتت لها إشعاعات فكرية وثقافية وتأثيرات سياسية كبرى منها ما حدث بالفعل في مصر وما تم من تنازلات في اليمن والجزائر، وستكون لها مستقبلا إشعاعات وتأثيرات أكبر وأعمق بكثير تتطلب من قادة الدول العربية والإسلامية في كل مكان أن يأخذوها بعين الاعتبار والتفكر فيما أحدثته والتدبر لها، ويجب أن يقوموا بعمل التغييرات بأيديهم وفق برنامج زمني محدد، فما كان مقبولا قبل ثورة تونس أضحى اليوم وبعدها مستهجنا لدى الشعوب، وخصوصا تلك الشعوب التي تئن تحت وطأة الفقر والحاجة والعوز، فمثل هذه الأوضاع إن اتحدت مع الديكتاتورية والإقصاء والقمع فإننا نكون بالفعل أمام برميل بارود شعلته أوقدت ولكن موعد الانفجار فقط هو المجهول، وفي حال الانفجار سينتج عنه الكثير من الخسائر والأضرار التي ستصيب أول ما تصيب أنظمة الحكم ولن تسلم من أضرارها الشعوب والأوطان ومقدراتها، ومقتضى الحكمة أن تتم معالجة الأسباب وإحداث تغييرات فعلية وجوهرية بأيديكم قبل انفجار البرميل فتتعقد الأمور، والخير كل الخير أن تعطوا بأيديكم فهو أكرم لكم وسيذكر لكم في صحائف التاريخ وهو كذلك أفضل من أن يؤخذ منكم غصبا.

ومن دون أدنى شك فإن إشعاعات وتأثيرات ثورة تونس على الشعوب العربية ستكون إيجابية سواء في المستقبل المنظور أو المتوسط، فهي عنصر ضاغط على أنظمة الحكم القمعية أو الديكتاتورية وحافز مهم وخطير للشعوب المطحونة، ومن هنا أقول وبتفاؤل انه قد تتحقق التغييرات التي تتطلع إليها الشعوب أو على الأقل أكثرها، ولكن دون دماء أو هزات عنيفة تضر بالشعوب والأوطان ومقدراتها وهذا بالضبط ما أرجو العزيز، جل جلاله، أن يحدثه عندما يفتح بصر وبصائر هؤلاء القادة الذين يجب ان يدركوا اننا دخلنا الألفية الثالثة وهناك ثورة معلومات وبات ما يحدث في الصين يشاهده العالم على الفور ودون رقيب، فأدركوا الوقت فهو كالسيف ان لم تقطعوه بإصلاحات جوهرية وسريعة فإن الوقت سيقطعكم بكل تأكيد، ووقى الباري عز وجل العرب والمسلمين شر الفتن ما ظهر منها وما بطن.

aljaser_b08@hotmail.com

بيني وبينك

محمد المشعان

إلا مصر يا سيد خامئني

في يوم الجمعة الماضي وجه السيد علي خامئني بوصلته باتجاه أرض الكنانة وخصص خطبته في مهاجمة الرئيس الحليم محمد حسني مبارك والإشادة بتحرك الشباب المصري المعتصمين في ميدان التحرير وبدل ان يدعو أبناء مصر لضبط النفس والجلوس على مائدة الحوار مع السلطة للخروج من هذه الأزمة حقنا للدماء دعا لمواصلة المظاهرات إلى أن يتم إسقاط نظام مبارك ومما لاشك فيه ان من يدافع عن حق الشعوب بالاعتصامات وحرية الرأي يجب ان يكون من المؤمنين في هذا الحق. فالسيد الخامئني والنظام الإيراني ليس لديهم أدنى إيمان في حق الشعوب للخروج بالاعتصامات وإبداء الآراء فقبل عامين كان هناك استياء عام من الشارع الإيراني على ما قام به النظام الإيراني من تزوير في انتخابات الرئاسة إلى أن أدى هذا الاستياء لنزول المواطنين الإيرانيين إلى الشارع في مظاهرات سلمية ليعبروا من خلالها عن رفضهم نتيجة الانتخابات إلا أن النظام الإيراني واجه هذه المظاهرات السلمية بأسلوب القمع والتنكيل والاعتقالات من قبل رجال الأمن و«الباسيج» وبالتالي من المنطق ان يكون آخر نظام يتحدث عن حرية إبداء الرأي وحق الاعتصام هو النظام الإيراني فيا سيد خامئني ألا تعلم أن باب النجار «مخلع».

سيد علي خامئني إن أمن مصر بالنسبة لي كعربي مهم للغاية واستقرارها هو استقرار للعرب فمصر الغالية هي من علمتنا أبجديات القومية العربية وهي من سطرت لنا أجمل معاني العروبة والتضحية ودفعت بدماء أبنائها في حروبها القومية نيابة عن الإسلام والعرب، لذلك أقولها لك بالفم المليان: لن نقبل ما جاء في خطابك ويجب ان تدرك أن أبناء مصر المحروسة لا ينتظرون من سماحتكم خطابا تسعى من خلاله إلى سكب الزيت على النار فهم يملكون ميزة نادرة ورائعة لا تعلمها يا سيد وهي ان المصريين ان اختلفوا فيما بينهم لا يقبلون بأن يدخل الأجنبي بينهم مهما كانت مكانته العلمية او الدينية ومهما كان حجم الاختلاف، عظيمة يا مصر، حفظ الله أرض الكنانة وشعبها من كل مكروه وأبعد الله عنهم شر الطامعين الحاقدين.

نقطة أخيرة: الرئيس حسني مبارك لبى كل مطالبات أبنائه المتظاهرين حقنا للدماء وحبا في استقرار أمن مصر، وبالمقابل النظام الإيراني لم يلتفت لمطالبات الإيرانيين المتظاهرين، الرئيس مبارك لم يعتقل أحدا من أبنائه من المتظاهرين في ميدان التحرير، بالمقابل النظام الإيراني لم يترك شخصا خرج في المظاهرات إلا اعتقله، الرئيس مبارك لم يستخدم العنف بحق المتظاهرين، بالمقابل النظام الإيراني استخدم أبشع أنواع العنف والتنكيل مع المتظاهرين في إيران.

m.almashan@hotmail.com

محلك سر

د.نرمين الحوطي

البخل فن وموهبة؟!

البخل يعد أحد الأمراض النفسية الاجتماعية التي للأسف الشديد زاد انتشارها داخل مجتمعنا، والبخل صفة مكتسبة غالبا كما تؤكد التجارب العلمية والنفسية، وأنه يأتي نتيجة تراكم عوامل نفسية في النفس البشرية، فقد يكتسبها الإنسان من أبويه وفق علم الوراثة والتربية والبيئة المحيطة له، وقد يكتسبها من الواقع الوظيفي له، وتقول دراسات أخرى ان البخل قد يكون وليد الحرمان أو ظروف أخرى مر بها الإنسان في مراحل حياته.

والبخل لا يقتصر فقط على المال بل يكون في المشاعر أيضا، وهذا ما وجدته بالفعل عندما قرأت بعض النوادر لقصص موروثة في «تاريخنا الشعبي» يثبت لنا بعيدا عن الدراسات العلمية والنفسية أن البخل يكتسب من المحيط المعيش سواء كان من الأسرة أو محيط الفرد، وللبخل فنون تظهر من بعض القصص، نسرد منها ما يلي:

«يحكى أن أحدهم نزل ضيفا على صديق له من البخلاء وما ان وصل الضيف حتى نادى البخيل ابنه، وقال له: عندنا ضيف عزيز على قلبي فاذهب واشتر لنا نصف كيلو لحما من أحسن اللحوم. فذهب الولد وبعد مدة عاد ولم يشتر شيئا، فسأله والده: أين اللحم؟ فقال الولد: ذهبت إلى الجزار وقلت له: أعطنا أحسن ما عندك من اللحم، فقال الجزار: سأعطيك لحما كأنه الزبد. قلت لنفسي إذا كان كذلك فلماذا لا أشتري الزبد بدلا من اللحم، فذهبت إلى البقال وقلت له: أعطنا أحسن ما عندك من الزبد، فقال: أعطيك زبدا كأنه الدبس، فقلت: إذا كان الأمر كذلك فالأفضل أن أشتري الدبس. فذهبت إلى بائع الدبس وقلت: أعطنا أحسن ما عندك من الدبس. فقال الرجل: أعطيك دبسا كأنه الماء الصافي. فقلت لنفسي: إذا كان الأمر كذلك، فعندنا ماء صاف في البيت. وهكذا يا والدي عدت دون أشتري شيئا. قال الأب: يا لك من صبي شاطر، ولكن فاتك شيء لقد استهلكت حذاءك في الجري من دكان إلى آخر. فأجاب الابن: لا يا أبي لقد لبست حذاء الضيف».

□ □ □

كلمة وما تنرد: (ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السموات والأرض والله بما تعلمون خبير ـ سورة آل عمران: 180).

atach_hoti@hotmail.com

ريميات

ريم الوقيان

دقة الاختيار

شكرا لجميع من ساهم في نشر الفرحة والبهجة في الأعياد الوطنية ولكن اعتب على اللجنة العليا للاحتفالات الوطنية باختيارها لزينة الأعياد الوطنية اللون الأبيض ووضعت على الأعمدة والأشجار بشكل عشوائي غير مخطط وغير مدروس، فالزينة في الدول الأخرى توضع بشكل مخطط وفق دراسة تأخذ عاما كاملا لتخرج بأبهى صورة، فزينتنا للأسف لم تأت بجديد ولم تكن بحجم المناسبة التي وضعت لها.

□ □ □

يعتصر قلبي حزنا وألما على مصر أم الدنيا وعلى القتلى وجرحى المظاهرات والوضع المأساوي والدمار الذي اجتاح كل مكان، وفقدان الأمن والأمان وأصبح المواطن يعيش هاجسا من الخوف والرعب وعدم الطمأنينة في قعر وطنه، ودعواتنا بعودة الأمن والأمان وان تزول هذه السحابة السوداء التي غطت شعب مصر الطيبين.. الله يحفظك يا مصر.

□ □ □

هدوء يسبق العاصفة هذا حال تعطيل جلسات مجلس الأمة شهرا كاملا مع توقعاتنا باستقالة الحكومة وتشكيلها فسيدخل التعطيل شهره الثاني ويستمر الهدوء النيابي لغاية الخروج بالتشكيلة الجديدة. ومن حرصي الشديد على تنمية البلد بالشكل الصحيح من دون أي معوقات أو عراقيل ومن منطلق نبذ حب الذات وحب المصلحة العامة فلابد أن يراعى في الاختيار وضع الرجل المناسب في المكان المناسب وإعطاءه جميع الصلاحيات وعدم فرض أشخاص معينين عليه بالعمل وترك حرية الاختيار له مع محاسبته إذا أخطأ.

كما أتمنى أن يراعى في الاختيار أن يكون بعيدا عن جبر الخواطر بتولي أي وزارة من وزارات الدولة وترك المحاباة بعيدا عن المصالح الخاصة، وأتمنى لو يتم الأخذ باستشارة ورأى وجهاء البلد من أهل الحكمة والرؤى للمرحلة المقبلة حتى نكمل مسيرة نمو البلد بالشكل الصحيح.. بعيدا عن الأبواق النشاز التي لها مصالح معينة.

□ □ □

من الفرية: أقول للوزير اللي يمشّي معاملات بعض النواب المخالفة للقانون رغم اختلافه مع المسؤول اللي تحته ويطبق القانون، ويرد معاملاتهم، أقول له دير بالك لا يروح عليك الكرسي في التشكيلة المقبلة.

reemw25@hotmail.com

جوهر الحديث

مفرح النومس العنزي

التجارة السياسية بالثورة المصرية

لم تكن الذاكرة السياسية غائبة عن الثورة المصرية فالكل يلوح بخصائص هذه الثورة السلبية منها والايجابية، فعلى سبيل المثال ذكرت بعض التحاليل السياسية المضادة لهذه الثورة ان مصر ان لم تعبر هذه الثورة بسلام فستتحول الى العراق رقم (2) وهذا الوهم السياسي خاطئ جملة وتفصيلا اذ ان البناء السياسي المصري يختلف تماما عن البناء السياسي العراقي، بمعنى ان شعب العراق ينقسم الى ثلاث فئات وهي: سنة في الوسط يتمتعون بأعلى نسبة من الحقوق في عهد النظام البائد وشيعة في الجنوب وهم اكثرية، وكانوا لا يتمتعون بأية حقوق من قبل السلطة واكراد في الشمال ويشكلون خمسة ملايين نسمة ويقعون تحت مظلة القمع المتكرر من قبل قوات النظام البائد، ومن المؤكد ان السنة الذين كان رئيس النظام العراقي البائد يزعم انه محسوب عليهم لم يكونوا يكنون له اي حب ولا ينسجمون مع اطروحاته السياسية والعسكرية وقد كان بالنسبة لهم مصدر بلاء ومصيبة مزمنة فقد وضعهم رغما عن أنوفهم سياجا امنيا له ضد الاكراد والشيعة ووضعهم في مصيدته اللئيمة التي تعتمد على نظرية فرق تسد والسنة كانوا يرون ان زوال النظام الصدامي يعني بداية نهايتهم من قبل الاكراد والشيعة، وهذا يعني ان النظام الاجتماعي العراقي تم تصميمه على نظرية فرق تسد والنظام الحاكم جلس طوال هذه العقود في الحكم وبيده صمام الأمان الداخلي للعراق.

اما النظام المصري فهو مختلف تماما عن النظام العراقي السابق فقد قام الرئيس المصري بدعم بقائه من الخارج على اساس ان الاخوان المسلمين سيكونون خطرا فادحا على عملية السلام في الشرق الاوسط واستقراره وقد نجح في ذلك وبالمقابل نسي الداخل، لان المجتمع المصري قائم على المذهب السني من دون منازع وهو سني، كذلك يوجد في مصر الاقباط المسيحيون وهم قلة ولا يشكلون خطرا داخليا على مصر وأهل مصر ولكن ما استجد في الامر انه وبعد كبر الابناء بالسن وبلوغ الرئيس مبارك خريف عمره اي فوق 80 عاما استطاع بعض حاشيته التدخل في شؤون الحكم وبني هذا التدخل على المصلحة الشخصية فأصبح الوطن وليمة دسمة لهم دون علم الرئيس فتفشت البطالة بين الشباب واظلم مستقبلهم امام وجوههم واستطاع الشباب التونسي نيل مبتغاه بخلع الرئيس فثار شباب مصر واستخدموا اسلحتهم الحديثة المتمثلة بتكنولوجيا الاتصالات اضف الى ذلك التعسف الامني من قبل قوات الأمن المصرية المتمثل بالتعذيب المرتبط شكلا ومضمونا بقانون الطوارئ فالمشكلة في مصر تنحصر بين الشعب والنظام الحاكم.

واختصارا نستطيع القول ان ما حدث من تفكك للعراق بعد سقوط نظامه السابق لن يحدث لمصر بأي حال من الاحوال فقد اعتاد نظام الحكم في مصر على الانقلابات السلمية التي لا تدخل الشعب كطرف في الصراع السياسي، الا ان الشعب دخل عنوة بسبب حالة الاحتقان السياسي الداخلي في الشارع المصري فأصبح الشعب الذراع اليمنى لحركة 2011/1/25 التي حولت مصر من حال الى حال واستطاعت جني مكاسب على ارض الواقع اما الاحزاب السياسية في مصر فلن تستطيع ان تستفيد من هذه الحركة الشبابية لانها ستكون مكشوفة الاوراق امام الحزب الحاكم الذي يعرف تماما ماذا تريد هذه الاحزاب وبالتالي فهي مكشوفة امام حركة 1/25 الشبابية التي تستمد قوتها واطروحاتها واعمالها الميدانية والفكرية من الثورة التونسية بل ان شباب الثورة التونسية والمصرية أصبحوا اليوم في خندق واحد يتبادلون فيه الخبرات والتطلعات والحركة التصحيحية في مصر وتونس بل وسيكون هؤلاء الشباب قاعدة انطلاقات ثورية لبعض البلدان في الشرق الاوسط الذي ألمحت به وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلنتون بأنه مقبل على عواصف سياسية هوجاء ان لم تتم معالجة الاوضاع المعيشية من قبل رؤساء هذه الدول لشعوبهم، تلك هي الحالة المصرية المضطربة حاليا والمستقرة مستقبليا.

ملامح

أسامة دياب

فات أوان الرحيل

تغيرت حياتي وسلوكياتي وعاداتي والكثير من أفكاري بعد زيارة قصيرة للقاهرة لم تتجاوز 3 أيام، شحنت بطاريات مصريتي، رفعت رأسي، عدت لأقول بملء الفم انني مصري، وأن حضارة شعبي حضارة إنسانية قادرة على التغيير وليست حضارة صخور وتماثيل، شاهدت مصر تنفض الغبار وتستقبل فجر الحرية بدمعات وهي تودع الشهداء من أبنائها وتمسح على جبين كل جريح، شاهدتها تتحدث عن نفسها في كل شارع وفي كل بيت، شاهدت ملامح التغيير والتحول من حكم العسكر إلى الحكم المدني، عدت يحدوني الأمل في ميلاد مصر «الجديدة» التي في خاطري وفي فمي والتي أحبها من كل روحي ودمي، عدت وأنا على يقين بأن مصر قبل 25 يناير قد ذهب ريحها ولم يبق منها غير معدنها الأصيل وسواعد شبابها الراغبة في البناء والتغيير.

كالعادة، ضيع نظام مبارك فرصة تاريخية للرحيل الآمن ولم يستجب لصوت العقل وأصبح أمام خيارات شبه معدومة بعناده ووقوفه أمام الإرادة الشعبية، مما رفع سقف المطالب من الرحيل إلى المحاكمة والتي ستكشف الكثير من سوءات النظام وبطش زبانيته وسطوهم على المال العام. أتوق لسماع كلمات مبارك الأخيرة أمام المحاكمة الشعبية عن ضياع هيبة مصر قدرها ومقدراتها على مدار ثلاثين عاما، عن السجن الكبير الذي عاش فيه المصريون، عن الفشل داخليا وخارجيا في كل مشروع أو مبادرة، عن مبرراته لقتل مئات الأبرياء ممن قاموا بثورة الكرامة، عن أصول ثروته التي أشيع أنها تتجاوز الـ 70 مليار دولار، من أين لك هذا يا مبارك؟ لقد فات أوان الرحيل وآن أوان المحاسبة. فنحن على يقين من أنك المسؤول عن حالة الفوضى والتخريب والتدهور الاقتصادي الذي تعيشه البلاد لأنك ببساطة لم تختر مصر واخترت سلامتك وأسرتك، وبقاءك ما هو إلا مناورة مكشوفة لضمان عدم الملاحقة القضائية. ولذلك لن نقبل أن تجري الإصلاحات على يدك ولا يد زبانيتك ولا كل أزلام النظام السابق.

وللذين هبطوا من السماء بإخوانهم ووفدهم وتجمعهم وبرادعيهم ونورهم ولكل «عبده مشتاق» لن تسرقوا ثورة الشباب ولن نقبل أن تتفاوضوا باسمهم، حق تقرير المصير يملكه هؤلاء الشباب الذين بدمائهم أوقدوا شمعة في نهاية النفق المظلم الذي عشنا فيه على مدار ثلاثة عقود.

الخلاصة: قال مصطفى صادق الرافعي «لا تتم فائدة الانتقال من بلد إلى بلد إلا إذا انتقلت النفس من شعور إلى شعور، فإذا سافر معك الهم فأنت مقيم لم تبرح».

osamadeyab@yahoo.com